

## تفسير السمعاني

@ 64 @ .

( ^ الآخريـن ( 172 ) وأمـطـرنا عـلـيـهـم مـطـراً فـسـاء مـطـر المـنـذريـن ( 173 ) إـن فـي ذـلـك لآيـة وـما كان أكـثـرهم مؤـمـنـين ( 174 ) وإـن ربـك لـهـو العـزـيز الـرحـيم ( 175 ) كـذب أصـحاب الأيـكة المرسلين ( 176 ) إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ( 177 ) إني لكم رسول أمين ( 178 ) فاتقوا الله وأطيعون ( 179 ) وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* عليها وهـرمت ، والقول الثاني : أن الغابرين بمعنى الباقين يعني : أن العجوز من أهل لوط بقيت في العذاب ولم تنج . .

قوله تعالى : ( ^ ثم دمرنا الآخريـن ) أي : أهلكنا الآخريـن . .  
وقوله : ( ^ وأمـطـرنا عـلـيـهـم مـطـراً فـسـاء مـطـر المـنـذريـن ) قد بينا أن الله تعالى أمطر عليهم الحجارة بعد إهلاكهم . .

وقوله : ( ^ إـن فـي ذـلـك لآيـة ) ظاهـر المعنى إـلى قوله : ( ^ وإـن ربـك لـهـو العـزـيز الـرحـيم ) . .

قوله تعالى : ( ^ كـذب أصـحاب الأيـكة المرسلين ) وقرئ : ' ليكة المرسلين ' بفتح الهاء ؛ فمن قرأ : ' ليكة ' جعلها اسم بلد ، وهو لا ينصرف ، ومن قرأ : ' الأيكة ' فصرفه ؛ لأن ما لا ينصرف إذا أدخل عليه الألف واللام انصرف . .  
والأيكة : الغيطة ، ويقال : الشجر الملتف ، وفي القصة : أن شجرهم كان هو الدوم ، ويقال : شجر المقل . .

قوله تعالى : ( ^ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ) ولم يذكر أخوهم هاهنا ؛ لأنه لم يكن أخاً لهم ، ولا في النسب ولا في الدين . وقوله : ( إني لكم رسول أمين ) قد بينا إـلى قوله : ( ^ إـن أـجـريـنـى إـلا عـلـى رب العالمين ) .

قوله تعالى : ( أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ) أي : الناقصين لحقوق الناس ، وقال يزيد بن ميسرة : كل ذنب يرجو له المغفرة إلا لحقوق الناس ، فالرجاء فيه أقل . وقد بينا في سورة هود أن قوم شعيب كانوا يخسرون في المكاييل ، والمراد من